صفة الصفوة

أن الله مستحثا يدعو الخلق إليه فاستعددت له متى جاءني لا أحتاج يقتلني يعني ملك الموت فقال لي يا حاتم ما خاب سعيك .

الحسن بن علي العابد قال سمعت حاتما يقول لو أن صاحب خير جلس إليك ليكتب كلامك لاحترزت منه و كلامك يعرض على الله تعالى فلا تحترز .

أبو تراب النخشبي قال سمعت حاتما يقول لي أربع نسوة و تسعة من الأولاد ما طمع الشيطان أن يوسوس لي في شيء من أرزاقهم .

حامد اللفاف قال سمعت حاتما الأصم يقول مامن صباح إلا و الشيطان يقول لي ما تأكل و ما تلبس وأين تسكن فأقول آكل الموت وألبس الكفن و أسكن القبر .

قال و قال رجل لحاتم ما تشتهي قال أشتهي عافية يوم إلى الليل فقيل له أليست الأيام كلها عافية قال إن عافية يومي أن لا أعصى الله فيه .

قال و قال حاتم تعهد نفسك في ثلاثة مواضع إذا عملت فاذكر نظر الله إليك وإذا تكلمت فاذكر سمع الله إليك و إذا سكت فاذكر علم الله فيك .

عن علي بن الموفق قال سمعت حاتما يقول لقينا الترك و كان بيننا جولة فرماني بوهق فقلبني عن فرسي و نزل عن دابته